كَفَرَ لان الرزق رحمة دنيوية تعم المؤمن
والكافر بخلاف الامامة والتقدم في الدين فَأُمَتِّعُهُ
في الدنيا بالرزق وقرا ابن عامر
بسكون الميم وتخفيف التا والباقون بفتح
الميم وتشديد التا واما الهمزة بعد الالف
فاجمع اتفقوا على ضمها قَلِيلًا اي مدة
حياته والكفر وان لم يكن بسبب التمتع
لكنه سبب تقليله بان يجعله مقصورا
بحظوظ الدنيا غير متوسل به الى نيل
الثواب ولذلك عطف عليه ثُمَّ أَضْطَرُّهُ
اي الجيه في الاخرة إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ فلا
يجد عنها محيصا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ اي المرجع
والمخصوص بالذم محذوف وهو العذاب
قال مجاهد وجد عند المقام انا الله ذو
بكة اي صاحبها اصنعتها يوم خلقت
الشمس والقمر وحرمتها يوم خلقت
السموات والارض وحففتها بسبعة
املاك حفا يا لنها بيتي مباركة لاهلها
في اللحم والما وَاذْكُرْ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ

القواعد

الْقَوَاعِدَ اي الاسس او الجدر مِنَ
الْبَيْتِ حكاية حال ماضية كانه قال
اذ الكات يرفع فان قلت واي فرق بين
العبارتين اجيب بان في ابهام القواعد
تنبيها بعد الابهام ما ليس في اضافتها
لما في الانصاح بعد الابهام من تفخيم
شان المبين وقوله تعالى وَإِسْمَاعِيلُ
عطف على ابراهيم يقولان يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّا بنا يا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ للقول فتسمع
دعانا الْعَلِيمُ بالفعل فتعلم بنيتنا نتا
روت الرواة ان الله خلق موضع البيت
قبل الارض بالفي عام فكانت زبدة بيضا
على الما فدحيت الارض من تحتها فلما
اهبط الله تعالى ادم الى الارض استوحش
فشكا الى الله تعالى فانزل الله تعالى البيت
المعمور من ياقوتة من يواقيت الجنة له
بابان من زمرد اخضر باب شرقي وباب
غربي فوضعه على موضع البيت وقال
يا ادم اني اهبطت لك بيتا تطوف به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)